

التعليق على كتاب منهج السالكين (٩٢) كتاب الحج (١)

محمد الشرافي

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين. وللمسلمين اجمعين اما بعد قال العلامة ابن سعدي رحمه الله كتاب الحج طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا الكتاب هو خاتمة قسم العبادات من كتاب منهج السالكين وهو كتاب الحج وبه يختص العلماء عادة كتاب العبادات. ومنهم من يعقبه بالبيوع ومنهم من يعقبه بالجهاد. فيجعل - [00:00:26](#)

بيوع الجهاد كما في زاد المستقنع. فانه اعقب الحج بالجهاد والشيخ هنا كعادة من سبقه اعقبه بكتاب البيوع. والحج بفتح الحاء في الاشهر الاشهر فيه فتح الحاء. الحج. وهو في اللغة القصد. وهو - [00:00:46](#)

في اللغة القصد. ولذلك يقولون كل قصد حج. كل قصد حج فمن قصد شيئا فقد حجه. واما في الشرع فهو التعبد لله عز وجل باداء المناسك على ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. التعبد لله عز وجل باداء المناسك على ما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:16](#)

والحج يسمى نسكا. يسمى نسكا. وتسمى اعماله بالمناسك ولذلك من العلماء من يجعله كتاب المناسك ومنهم من يجعله كتاب الحج. من من يجعله كتاب المناسك ومنهم من يجعله كتاب الحج - [00:01:46](#)

والمسألة الثانية بعد تعريفه يرحمك الله متى فرض الحج؟ او قبل ذلك حكم الحج حكم الحج سيأتينا ان شاء الله كلام المؤلف رحمه الله تعالى وانه ركن من اركان الاسلام - [00:02:16](#)

فرض واجب آآ هذا الوجوب لان هو فرض واجب هل هو واجب على الفور؟ او على التراخي هذه مسألة يذكر يوردها العلماء ايضا في الاصول في اصول الفقه في الواجبات ويوردونها كثيرا في كتاب الحج. فهل من - [00:02:36](#)

فيه شروط الحج يجب عليه ان يحج مباشرة انسان في ذي القعدة آآ مسلم بالغ عاقل قادر على الحج. هل يجب ان يحج في هذا العام؟ او نقول الحج وجب عليك. وهو في ذمتك - [00:03:05](#)

متى شئت فحج فهذاان مسألتان ان قلنا على الفور اكتملت الشروط في ذي القعدة يجب ان يحج. في هذه السنة اذا استطاع او او نقول بل هو في ذمته متى ما اراد فليحج. فهو فهل هو على الفور او على التراخي؟ هذي مسألة مهمة. هذي - [00:03:25](#)

المسألة مبنية على مسألة اخرى وهي متى فرض الحج من اسباب الخلاف في هذه المسألة هي متى فرض الحج؟ فوقت فرضية الحج فيها اقوال اشهرها قولان اقوى اللي هي مسألة متى فرض الحج؟ الشافعية - [00:03:48](#)

يقولون فرض في السنة السادسة من الهجرة. فرض في السنة السادسة من الهجرة من ادلتهم على ذلك قول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله. اية البقرة طيب ما وجه الدلالة - [00:04:10](#)

قالوا هذه الاية نزلت في شأن كعب بن عجرة. قصة كعب ابن عجرة رضي الله عنه حمل الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهه - [00:04:37](#)

من شعر رأسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما ارى. اتجد شاة؟ قال لا. قال فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين - [00:04:55](#)

من نصف ساعة. قصة كعب بن عجرة كانت في الحديبية. كانت في الحديبية. والله عز وجل في هذه الاية يأمر باتمام الحج والعمرة.

فدل على ان الحج فرض عام الحديبية وعام الحديبية كان في السنة - 00:05:07

من الهجرة هذا مذهب الشافعية القول الثاني وهو قول الاكثر ان الحج فرض في السنة التاسعة ان الحج فرض في السنة التاسعة من الهجرة دليلهم قالوا قول الله عز وجل والله على الناس حج البيت - 00:05:27

من استطاع اليه سبيلا. وهذه الآية هي اية فرضية الحج هذه الآية هي الآية التي فرض بها الحج والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. هذه الآية هي التي نزلت فيها فرضية الحج. هذه الآية في صدر سورة - 00:05:56

ال عمران وصدر سورة ال عمران نزل في وفد نجران صدر سورة ال عمران نزل في وفد نجران ووفد نجران صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على الجزية صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على الجزية. والوفود قدمت عام كم؟ تسعة. عام تسعة من الهجرة. السنة التاسعة من الهجرة - 00:06:28

والجزية لم تفرض الا في غزوة تبوك وغزوة تبوك في السنة؟ التاسع التاسع التاسع من الهجرة. فقالوا هذا دليل على ان الحج فرض في السنة التاسعة. غزوة تبوك في التاسعة والجزية فرضت في التاسعة. وهي في آيات سورة ال عمران. فرضها النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:06:59

وفد نجران ووفد نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة. والآيات التي الآية اية الحج في سياق آيات وفد نجران بقي ان يجيبوا على مسألة يحتج عليهم بها الشافعية. قالوا كيف تقولون الحج على الفور والنبي صلى الله عليه وسلم يفرض عليه الحج في - 00:07:19

السنة التاسعة ويؤخره الى العاشرة كيف يؤخر الحج؟ وانتم تقولون على الفور؟ قالوا الدليل على انها على الفور ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث المسلمين للحج في السنة التاسعة بعث المسلمين الحج - 00:07:43

وامر عليهم ابا بكر الصديق رضي الله عنه واما تأخر النبي صلى الله عليه وسلم من السنة العاشرة فلسببين. اما الاول فان هذا العام عام التاسع هو عام الوفود الوفود يتوافد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا بعد فتح مكة فتح مكة في الثامنة الناس توافدوا في التاسعة - 00:08:03

فاشتغل صلى الله عليه وسلم بالوفود الذين يقدمون للاسلام السبب الثاني لتأخر عليه الصلاة والسلام ان مكة الى الان الى السنة التاسعة كان يحجها المشركون ويطوفون بالبيت عراة كما هي طريقتهم ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشاركهم في شركهم وتعريضهم. ولذلك لما بعث ابا بكر رضي الله - 00:08:28

عنه اميرا على الناس في الحج ارسل بعده عليا ثم ارسل بعد علي ابا هريرة رضي الله عنهم جميعا يعلنون في الناس آيات سورة براءة. وانه لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. خلاص - 00:08:57

بعد هذا العام لا يطوف عاري ولا يحج مشرك. فلما خلا البيت من اهل الشرك ومن اهل العري حج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة عليه الصلاة والسلام. فلما تيسرت تيسر له الحج حج مباشرة صلى الله عليه وسلم - 00:09:18

بناء على ذلك الشافعية يقول الحج يجب على الفور او على التراخي على التراخي الشافعية يرون ان الحج واجب على التراخي ليس على الفور واكثر العلماء يرون انه على الفور. يرون انه على الفور. وهي مسألة اصولية يعني يبحثها - 00:09:38

الاصوليون؟ هل الاوامر هل هي على الفور او على التراخي والحج يدخل في ذلك. اولاً انه من المسابقة الى ابراء الذمة. وايضا ما جاء في النصوص قول النبي صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج. فان احذكم لا يدري ما يعرض عنه له وما جاء في معناه من

الاحاديث - 00:10:01

هو انها على الفور. نهال الفور. القول الثاني قول الاكثر نعم. قال المصنف رحمه الله الاصل فيه قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قبيلة والاستطاعة اعظم شروطه وهي ملك الزاد والراحلة بعد ضرورات الانسان وحوائجه الاصلية -

00:10:28

طيب اه بدأ المؤلف رحمه الله تعالى بالكلام على مسائل الحج فقال الاصل فيه الاصل هنا بمعنى الدليل الاصل فيه يعني دليل وجوبه

قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:10:59

ونص الله عز وجل هنا على الاستطاعة. نص الله عز وجل هنا على قال الشيخ رحمه الله تعالى كانه يقول لماذا نص الله على

الاستطاعة دون بقية شروط الحج؟ قال والاستطاعة - 00:11:19

شروطه. يعني اظهرها. وذلك لان الحج مظنة المشقة الحج مظنة المشقة. والا فالاستطاعة شرط في الصلاة وفي الزكاة وفي الصيام

وفي سائر العبادات هي شرط ولكن الله خص الحج بذكر شرط الاستطاعة لانها فيه اظهر - 00:11:39

فالمشقة اه يعني تكون في الحج اكثر. فاذا افادت هذه الآية وجوب الحج. وهو امر عليه متفق عليه بين اهل الاسلام. من انكر وجوب

الحج كفر باجماعا من انكر وجوب الحج يعني قال الحج ليس بواجب كفر اجماعا ولو حج - 00:12:07

لانه انكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة من ترك الحج تكاسلا تركه تكاسلا فالصحيح انه فاسق. فالصحيح انه فاسق. ولا يكفر بذلك

من تركه تكاسلا من تركه تكاسلا حتى عجز ببدنه - 00:12:33

تركه تكاسلا حتى عجز ببدنه يعني كبر سنه مثلا او مرض وجب ان ينيب من يحج عنه وجب ان ان ينيب من يحج عنه ولو باجرة ولو

باجرة يجب ان وجب عليه ان ينيب من من يحج عنه ولو باجرة - 00:13:08

من تركه تكاسلا حتى مات حتى مات فنقول ان وجد متبرع يحج عنه والا اخرج من ميراثه ما يحج به عنه ان وجد متبرع يحج عنه

والا اخرج من ميراثه ما يحج به عنه. وجوبا قبل ان يقسم - 00:13:37

الورثة شيء لان هذا يعتبر من الديون فتقدم على التركة على قسمة التركة ها؟ والا وجب ان يخرج من ميراثه ما يحج به عنه قال

رحمه الله تعالى اه والاستطاعة اعظم شروطه وهي ملك الزاد - 00:14:19

والزاد هو ما يتزود به المسافر ما يتزود به المسافر من الطعام والشراب وغيره والراحلة وهي في زمننا هذا كالسيارات والطائرات

والبواخر على حسب طريقة مجيئه. الى آآ ثم قال بعد ضروريات الانسان وحوائجه الاصلية. يعني اذا وجد ماء زادا وراحلة -

00:14:52

زائدين على ضرورياته وحاجياته فهنا يجب عليه ان يحج. ها؟ واحد. لا لكل واحد عنده زاد وهو في بيته بدون راحلة. الراحلة جزء

مستقل. يتزود به في نفسه الراحلة ان تحمل - 00:15:24

تحمله وتحمل زاده فهي آآ زائد عن آآ الزاد. قال رحمه الله بعد ضروريات الانسان وحوائجه الضروريات اعلى من الحاجج الحاجيات

والحاجيات اعلى من الكماليات. فعندنا حاجيات وعندنا اعلى منها الضروريات. فمثل لو ان انسان في شدة البرد - 00:15:50

آآ لبس ثوبين ليحمي من الظلم يعني نقول الثوب الذي على جلدك هذا لماذا لبسته؟ قال لو لو تركته اموت. نقول هذا ضرورة. طيب

قال يدفني زيادة دفي فنقول هذا حاجة. حاجة. فهذا حاجة وما تحته هو الضرورة. فالضرورة يخشى - 00:16:21

انها الهلكة الحاجة في دفع مشقة عليه. والكماليات اجتمعت ضروريات وحاجاته ويريد كماليات زائدة عليها. فالكماليات لا يعترف لا

ينظر اليها في مسألة الاستطاعة. طيب المستطيع او الاستطاعة في الحج على ثلاثة احوال اربعة احوال - 00:16:47

المستطيع او الاستطاعة لها اربعة احوال الحالة الاولى من استطاع بماله وبدنه يستطيع بماله وبدنه عنده مال وبدنه صحيح. فهذا

يجب عليه الحج اداء بنفسه. يجب عليه الحج وداء بنفسه - 00:17:07

الحال الثانية من كان عاجزا بماله وبدنه بان كان فقيرا مريضا. فهذا لا حج عليه ولا يلزمه ان ينيب. ما عنده شيء. اذا ما عنده شيء هذا

ما وجد اصلا ما وجب عليه الحج حتى يلزمه. الحالة الثالثة من كان قادرا - 00:17:40

بماله عاجزا ببدنه. من كان قادرا بماله عاجزا ببدنه فهذا له حالان الغني الغني المريض. الذي ما يستطيع الحج ببدنه نقول له الحال

الاولى اذا كان مرضه او كان عجزه يرجى برقه - 00:18:22

عجزه يرجى وزواله كمريض مرضا يرجى كما مر بنا في الصيام او محبوس. يرجو ان يفرج عنه فهذا ينتظر حتى يستطيع. فهذا

ينتظر حتى يستطيع يعني لا يتعجل في بعض الناس مثلا يقول والله هذه السنة اصبت بحمي او اصيب بمرض كسر فيقول ادفع من

مالي نقول لا - 00:18:57

لا تدفع من مالك وانت ترجو ان ان تبرأ. الحالة الثانية اذا كان مرضه او اذا كان عذره لا يرجى برؤه او لا يرجى زواله فهنا يستنيب وجوبا يستنيب وجوبا يعني عنده قدرة مالية. يجب عليه ان ينيب من يحج عنه - [00:19:33](#)

الحالة الاخيرة الرابعة من كان قادرا بنفسه عاجزا بماله صحيحا قويا لا مال عنده قادرا بنفسه عاجزا بماله. فالرجل القوي الفقير وهذا له حالان ايضا. له حالان ايضا. الحالة الاولى - [00:20:01](#)

اه ان كان حجه لا يحتاج الى نفقة. يعني ما يحتاج الى دفع مال ان كان حجه لا يحتاج الى نفقة. فيجب ان يحج. فيجب ان يحج. مثاله اهل مكة - [00:20:35](#)

او من كان قريبا من مكة ما يحتاج الى نفقة فهذا يجب ان يحج. والحالة الثانية اذا كان يحتاج الى نفقة فهنا لا يجب عليه الحج طيب ايضا من الاستطاعة الا يكون عليه دين - [00:20:53](#)

من الاستطاعة الا يكون عليه دين وهذا الدين سواء كان لله كالنذر او كان للادمي ها؟ لا لا هذي مسألة ثانية. يعني من مسألة المتعلقة بالاستطاعة سواء كان الدين لله كالنذر او كان للادمي كالديون المعروفة كالنفقات نفقة اولاده مثلا - [00:21:34](#)

نفقة زوجته هذه ايضا من الديون التي على الانسان الواجبة. فهذه تقدم على الحج. فهذه تقدم على الحج. فمن كان عليه دين او نفقة دين لله او لادمي فانه ليس بمستطيع. ثم له يعني من الاحوال المتعلقة به اذا - [00:22:11](#)

كان عنده مال انسان عنده مال ان حج اما ان يحج به واما ان يقضي به دينه. حجه يكلف عشرة الاف ومعه عشرة الاف وعليه دين عشرة الاف فماذا يقدم؟ هل يقضي الدين؟ او يحج؟ يقضي الدين. يقضي دينه. يقضي دينه - [00:22:32](#)

قضاء الدين مقدم على الحج. ان كان الدين مؤجلا ليس حالا عليه عشرة الاف تحل بعد مثلا سنتين وفي يده عشرة الاف فنقول ان كان يغلب على ظنه القدرة على وفاء الدين اذا حل يحج. اذا - [00:22:57](#)

كان يغلب على ظنه انه يستطيع قضاء دينه اذا حل الاجل في حج. وان كان لا فلا يحج. يقضي دينه ايضا من المسائل المتعلقة بالدين اه لو اذن له صاحب الدين - [00:23:22](#)

هذه مسألة يسأل عنها كثير من الناس. صاحب الدين قال ذهبت الى صاحب الدين فاستأذنته فاذن لي نقول اذن صاحب الدين لا يسقط الدين. لان مسألة الحج. لان مسألة متعلقة لماذا - [00:23:42](#)

نقدم الدين على الحج لان المسألة تتعلق ببراءة الذمة او اشغالها فاذا اجلك واذن لك فهو ما بقيت الذمة مشغولة لم تبرأ ذمتك فهذا لا يخرجك عن كونك مدين. فنقول لا يحج. ليس لا يجب عليه الحج لو - [00:24:01](#)

اجله او اذن له صاحب الحق ان اسقط عنك اسقاطا واجل عنك بحيث تستطيع اذا حل الاجل ان ان توفي دينك فهنا لا بأس اما والله قال انا اطلبك عشرة الاف حالة وقلت هذه عشرة الاف معي اتأذن لي ان احج بها؟ قال اذنت لك - [00:24:27](#)

واذا رجعت من الحج طالبتك بها. نقول اذنه هنا ليس ابراء لذمتك. ستحج وذمتك مشغولة بالدين الذي عليك. فهنا يقدم الدين على الحج الذي عليه. ها؟ من ولم يسد حقوق الناس يفرط. تفريط وينظر عاد في مقصده اذا اخذ - [00:24:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ اموال الناس يريد اداءه ادى الله عنه يعينه. ومن اخذه يريد اتلافها اتلفها الله. الدين عليه الصلاة والسلام يقول لا تخيفوا انفسكم بعد امنها نفسك امانة ليش تخيفها؟ قالوا كيف يا رسول الله؟ قال الدين - [00:25:20](#)

وعائشة رضي الله عنها تقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته يكثر من الاستعاذة بالله عز وجل من المأثم المغرب والمغرة. فقلت يا رسول الله ما اكثر ما - [00:25:41](#)

استعيذوا بالله من المغرم. قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف. يقول ما عندي شيء او يقول اعطيك بكرة في كذب او يعد ويخلف فهو ويكفيها فيه مسألة الشهادة. يغفر للشهيد كل كل شيء الا الدين - [00:25:51](#)

فان جبريل اخبرني بذلك. ويشغل نفسه. لذلك يعني ركن من اركان الاسلام ينص العلماء على انها الدين يقدم عليه يسقط يعني مع انه دين لله عز وجل وهو الحج. الدين - [00:26:15](#)

مستقلة فالحج اذا ادى الى به باركانه وشروطه وواجباته حج نعم الله اليك. قال المصنف رحمه الله ومن الاستطاعة ان يكون للمرأة

محرم اذا احتاجت الى سفر طيب هذا ايضا متعلق الاستطاعة وقبل ذلك عندنا الان قوله رحمه الله تعالى اه وهي في - [00:26:35](#)
تفسير الاستطاعة وهي ملك الزاد والراحلة. هذا مذهب جمهور العلماء. هذا مذهب جمهور العلماء في ان الاستطاعة هي ان يملك زادا
وراحلا فان لم يملك زادا ولا راحلة فانه لا يسمى مستطيعا. ما - [00:27:04](#)

جاء في احاديث كثيرة منها المرفوع ومنها الموقوف لكن كلها فيها ضعف. كل الاحاديث الواردة في الاستطاعة فيها ضعف الا انه ثبت
عن ابن عباس رضي الله عنهما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه في ذلك ان هزاد والراحلة - [00:27:26](#)
ومن اهل العلم وهو مذهب الامام مالك من يقول الاستطاعة هي على قدر طاقة الانسان. فقد يطبقوا الحج ولا يملك زادا ولا راحة.
لكن يستطيع. فلا نخصها بالزاد والراحلة. فمن استطاع الحج وجب عليه الحج ونطلقها - [00:27:50](#)

وقد يجد انسان ايضا زاد ويجد راحلة لكن ما يستطيع المسير. يصعب عليه. بعض ائمة المسلمين في الاندلس مات مثل الحزم ابن
حزم اظن ابن عبد البر في بعدهم في هذا في المغرب وهذا في الاندلس ما حجوا بعد المسافة ما حج هؤلاء ربما ابن حزم من الوزراء
- [00:28:10](#)

ومع ذلك لم يجد وازداد موجود والراحلة موجودة لكن اين مكة؟ بعيدة. يقول الامام مالك رحمه الله تعالى لا يستطيع المسألة تتعلق
باستطاعته الوصول الى بيت الله الحرام واداء المناسك مطلقا. ثم ختم رحمه الله تعالى ما يتعلق بالاستطاعة بقوله - [00:28:45](#)
ومن الاستطاعة ان يكون للمرأة محرم اذا احتاجت الى سفر ان يدخل في الاستطاعة ان يكون للمرأة محرم. والمراد بالمحرم البالغ
العقل البالغ العاقل فان لم يكن بالغاً فلا يصح ان يكون محرماً للمرأة. وهذا يتساهل به بعض النساء فتجدها تقول مثلاً نذهب -
[00:29:06](#)

قريب لنا في التاسعة في العاشرة يعني لم يبلغ. ونقول هذا لا يصح ان يكون محرماً قال اذا احتاجت الى سفر. وهذا يقيد ذلك وهذا
يدلنا على ان المحرم ليس لاداء المنسك - [00:29:34](#)

انما للسفر فلو ان المحرم اوصلها الى مكة ثم بقيت مع ثقات من النساء مثلاً مجموعة من النساء وادت المناسك فقد انتهت ادت
المناسك وان سافرت في محرماً بعض الناس مثلاً يقول هل هل يشترط ان اطوف مع زوجتي اسعى مع زوجتي ارمي مع زوجتي؟
نقول لا يشترط ذلك - [00:29:54](#)

فان اذا امننت على نفسها وامن منها فانه لا بأس ان تؤدي المناسك بنفسها ما دام محرماً معها في السفر ودليل اشتراط المحرم قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم. لا تسافر المرأة الا مع - [00:30:17](#)

هذه محرم والحديث في الصحيح فقام رجل من الصحابة رضي الله عنهم فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة. واني اكتتبت
في غزوة كذا وكذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق فحج - [00:30:39](#)

مع امرأة وهذا هو القول الصحيح. وهذا هو القول الصحيح وما جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم من من الترخيص في الحج
بدون محرم فانه يعتذر لهم. ولا تترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله - [00:30:59](#)

فهذا الصحابي مكتوب اسمه في الحج. وزوجته خرجت مع نساء ثقات. نساء الصحابة رضي الله عنهن. ومع رجال ثقات اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم والطريق الى مكة مأمون بعد فتح مكة امن الطريق الى مكة ولم يسأل صلى الله عليه وسلم هل -

[00:31:19](#)

امراً شابة حسناء او عجوز لم يفرق بين ذلك ومع ذا واهل الحج فرض او غير فرض هل هي مضطرة؟ هل ادت نسكها من قبل؟ او هذا
حج الفريضة ابدا لم يفرق بها - [00:31:43](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ومع ذلك ما قال يا رسول الله اني خرجت في تجارتي او خرجت في نزهتي او سابقي في بيتي
اريد الجهاد اني اكتتبت يعني كتب اسمي مع المجاهدين في هذه الغزوة فقال انطلق فحج مع امرأتك. وهذا لا شك انه دليل -

[00:31:59](#)

قطع واضح في انه اه يشترط للمرأة المحرم. فاذا حجت بدون محرم فهي ائمة والحج صحيح لان الحج اوتي به باعماله لكن هذه

مسألة ايضا مهمة كثير من الناس يسأل - 00:32:19

حكم فعل هذا الشيء في الحج. حكم الحج بالطريقة الفلانية. نقول الحج صحيح وانت اثم. يقول الحمد لله الحج صحيح؟ نقول صحيح. طيب وانت اثم ليش ما تنتبه لها؟ يعني ذهبت الى مكة تريد ان ترجع كيوم ولدتك امك. تريد العمرة تكفر ما - 00:32:42
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما تريد ان يرضى الله عنك تريد ان تكون في عرفة من المقبولين ومن المغفور لهم وانت متلبس بمعصية الله عز وجل يقول فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الفسوق والمعاصي من حج فلم يرفث ولم يفسق - 00:33:02
رجع كيوم ولدته امه وانت الان من اول ما بدأت وانت عازم مثل الان من يذهب يقول اذهب بدون تصريح او يلبس ثيابه واذا تجاوز النقطة لبس الاحرام ويقول انا مضطر لا انت في بلدك من غير مضطر - 00:33:21

الحمد لله في عافية اكل مع الناس من الضحايا من الغنيمة اكل لحم واشرب والله عز وجل اذن لك عذرك. اذا ما استطعت التصريح ولا استطعت الحملة قيمة الناس يقولون باهظة قيمها تقول الحمد لله اذا كانت قيمها باهظة من استطاع اليه سبيلا - 00:33:37
مع ان القيم الباهظة في الحج ليست بباهظة في ماليزيا والبوسنة والهرسك اندونيسيا وحتى في ابها والله انهم يدفعون مثل الحج واكثر لكن اذا جت العبادة لا اصعب شوي ولذلك الان تجد الانسان في الصدقة قطة خذ صدقة - 00:33:56
تجده يمسك اه ينظر في مخباه المئة يبعدها. الخمسين يوخرها. العشرة يبعدها ثم ياخذ لك ريال الوسخ ويعطيك الله عني وعن والدي وعن والدي والدي. لكن لو قل له قطة او مشاركة او تجده على طول - 00:34:21

تحتاج النفس الى يعني تربية على ان ينظر يوازن يوازن بينما تنفقه في كماليات بل ربما مباحات وربما يعلم انه توقعه في محرمات. وبين عبادة تجده ماء هذي الان لو قيل عشرة الاف عشرة الاف في حملة مثلا في ماذا ذهبت؟ انت تريد الحج هذه كلها اخرجتها لله عز وجل - 00:34:41

انت تريد ما عند الله عز وجل ذهبت اليهم لكن انت اخرجتها تريد ان تذهب تقف بين يدي الله تقف بعرفات وتؤدي نسكا انظر الى هذه الثمرة ما استطعتها فالحمد لله. اما ان يذهب يلبس ملابسه ويتجاوز الميقات ويعلم انه - 00:35:07
او في هذه العشرين كيلو او العشرة كيلو او الخمسة كيلو عاصي لربه. يعني يبدأ بمعصية الله ثم يذهب ويقول الحمد لله اديت الحج وين اديت؟ وانت بادي بمعصية الله. خير لك لو بقيت صمت عرفة مع الناس يغفر لك سنتين. اديت - 00:35:27
اه صلاة العيد مع المسلمين وذبحت اضحيتك الحمد لله هذا خير عظيم في اشكالية عند الناس. الان انتشر عند النساء مسألة المحرمية. يعني الانصار عند كثير من النساء والان بعد ما رخص فيه نظاما بدأوا يسألون - 00:35:47
يعني يظنون انه اذا رخص نظاما يرخص شرعا يقول لا الدولة قالت انه لا نشترط ما قالت اننا نريدك تحجين بدون محرم. قالت لا نشترط لان المسألة خلافية ونحن لا نستطيع الزام العالم كله - 00:36:03

بمذهب واحد. فما دام المسألة خلافية سهل فيها. لكن انت المرأة المسلمة يجب ان تنظر هي الى الدليل هي رخص لمن شئت لمن تقلد عالما في بلدها يتبع مذهبها يجيز لها السفر بدون محرم نقول هذه تتبع علماءها لكن - 00:36:17
مثلا في بلادنا علمائنا يقولون لا يجوز لها ان تسافر الا بمحرم تتبع علمائنا في جميع مسائلها لو قيلها عالم من علماء مصر افتى بان صلاتك مثلا باطلة؟ قالت لا. ماذا قال علماء السعودية؟ فاذا جت هذه المسألة قالت لا والله انا سامعة شيخ في تلفزيون مدري وين فيه افتى بانه يجوز - 00:36:36

مثل الشيخ ما تعرفه ما ما اسمه ما تدري من هو لكن لما قال الجائزة هذا اصبح شيخها في هذه المسألة وهذا من التلاعب وهذا يدخل في تتبع الرخص والتساهل بها نسأل الله السلامة والعافية التي انتشرت في كثير من اوساط المسلمين - 00:36:56
اه بعد ذلك يبدأ معنا الشيخ رحمه الله تعالى من حسن تصنيفه بدأ بحديث جابر رضي الله عنه كاملا كما هو في صحيح مسلم ولعلنا ان شاء الله نرجع الى الدرس القادم وبه نبدأ باذن الله عز وجل درسنا القادم. نأخذ ما يسر الله منه تعليقا يسيرا. ثم نكمل بقية -

00:37:13

المسائل ان شاء الله حتى نكمل كتاب الحج. وفق الله الجميع وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. كانت المرأة غنية ايه ليس

لديها لا يمكن ان يأتي محور ما عندها محور - 00:37:33

لكنه قد يأتي يوجد لو كان عنده من الاخت وارضعت وكان عندها مثلا فما دام يحتمل انها تستطيع ولو فيما بعد فتنتظر الذي ينبغي

هو من لا يرجى زوال عذره. هذا المتعلقة بالمحرمة انه لا يجب على - 00:37:55

احرم الحج يعني لو المرأة غنية ومعها مال وعندها المحرم. فنقول هل يجب عليك ايها الرجل ان تذهب معها محرما؟ نقول لا لا يجب

عليه. لانها هي المكلفة بالحج وليس هو. لكن لا يحل له منعها - 00:38:21

فكالزوج فمثلا الزوج اذا اراد زوجته ان تحج نقول لا يجب ان تحج معها. يجوز لها ان تذهب مع اه محرم اخر غيرك. لكن لا يجوز لك

ان تمنعها الحج فقد وجب عليه الحج ولا يجب ولا يجوز له ان يمنعها مما فرضه الله سبحانه وتعالى عليها. والله اعلم - 00:38:41

ايه الضابط انه متى استطاع الواجب؟ متى وجدت الفرصة لادائه وجب عليه؟ فلو انه اكتملت الشروط في مثلا في القعدة ويستطيع

ان يصل الى مكة يحج هذا العام. يقول يجب عليه الحج - 00:39:02

لكن لو مثلا وجب عليه الحج مثلا اكتملت الشروط في ذي القعدة والحج في ذي الحجة ولا يستطيع. مثلا فاتته الحملات او فاتت او

كان من بلد بعيد ما عاد استطاع - 00:39:29

فنقول يجب عليك الحج من العام القادم ان تسعى في سبل الحج. فاذا لم ييسر فالسنة اللي بعدها يستمر في المتابعة يعني لماذا لا

يعني اي واحد تنيب اي واحد من المسلمين اذا كان مثلا عنده محارم - 00:39:39

وسلامتكم يعني رفضوا الحج معهم. ايه. قد يهديهم الله السنة القادمة. الحج واجب مرة في في العمر. فاذا لم تيسر فما دام في العمر

والبقية الى الان هي غير مستطاعة. مر لنا من الاستطاعة ان تجد المرأة المحرم. فهي الى الان غير مستطاعة فغير مكلفة اصلا بالحج -

00:39:59

لا تكلف نفسها بشيء ما كلفها الله به هو الان الشيخ يجعله من شروط الحج. يعني من شروط استطاعة من شروط الاستطاعة. الحمد

لله الى غير وغير مكلفة اصلا. حتى تجد محرما يذهب معها. ايه. نقول انت - 00:40:19

في شيء غير فرض عليك. لم يفرض عليها الحج الان. فالان ما زالت ذمتها بريئة الحمد لله. فلا تنيب ان يجب عليه لا ليس من النفقة

الواجب عليه ان يذهب بها. اذا استطاعت هي بنفسها نقول انت بين امرين اما ان تتبرأ واما ان تأذن لها - 00:40:42

ان تذهب مع متبرع من من المحارم. فهي بين الامرين. اما ان نلزمه بالذهاب لا ايه يجب عليك يرحمك الله فالان ما تستطيع نقول

المحرم بين امرين اما ان يتبرع - 00:41:12

واما ان يسقط عنه الحج. النفقة وحدها ما تكفي لان الان عندنا زاد وراحلة وتزيد المرأة المحرم. لان الشيخ الاستطاعة هي الملك الزاد

والراحلة. تزيد المرأة بالمحرم. فهو جزء زائد عن مجرد وجود الزاد والراحلة. المحرم المستطيع - 00:41:42

كيف؟ ايه على الخلاف في مسألة السفر؟ فمن ترى انه يحدد بالعرف يقول آآ العبرة بالعرف فما عده الناس سفرا فهو سفر ومن يقول

العبرة بالمسافة يقول العبرة بالثمانين كيلو. فمثلا الان المسافة بين جدة ومكة الان صارت اقل من ثمانين كيلو. فلو - 00:42:02

وان المحرم اوصلها الى مطار جدة وبقيت هناك مثلا في جدة وذهبت عدة المناسك وبقوا في جدة. فنقول هذه وصلت بمحرمها.

واما من يعده سفرا يقال ينظر هل هل يعد الناس ما بين مكة وجدة سفرا او لا؟ على الخلاف في الضابط في السفر الذي مر بنا والله

اعلم - 00:42:32

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:42:55